

Distr.: General  
27 February 2015  
Arabic  
Original: Russian

## الجمعية العامة



## مجلس حقوق الإنسان

الدورة الثامنة والعشرون

البند ٩ من جدول الأعمال

العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك

من أشكال التعصب، متابعة وتنفيذ إعلان وبرنامج عمل ديربان

مذكرة شفوية مؤرخة ٩ شباط/فبراير ٢٠١٥ موجهة من البعثة الدائمة  
للاتحاد الروسي لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية  
الأخرى في جنيف إلى أمانة مجلس حقوق الإنسان

تهدى البعثة الدائمة للاتحاد الروسي لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية  
الأخرى في جنيف تحياتها إلى أمانة مجلس حقوق الإنسان وتشرف بأن ترفق طيه بياناً صادراً  
عن مجلس الاتحاد في الجمعية الاتحادية للاتحاد الروسي بمناسبة الذكرى السنوية السبعين لتحرير  
معسكر أوشفيتز للاعتقال واليوم الدولي لإحياء ذكرى ضحايا الهولوكوست.

وتطلب البعثة الدائمة أن يُنشر البيان بجميع اللغات الرسمية للأمم المتحدة بوصفه وثيقة  
من وثائق الدورة الثامنة والعشرين لمجلس حقوق الإنسان.



الرجاء إعادة الاستعمال

(A) GE.15-03837 170315 180315



\* 1 5 0 3 8 3 7 \*

بيان صادر عن مجلس الاتحاد في الجمعية الاتحادية للاتحاد الروسي  
بمناسبة الذكرى السنوية السبعين لتحرير سجناء معسكر الاعتقال في  
أوشفيتز واليوم الدولي لإحياء ذكرى ضحايا الهولوكوست

قرّر مجلس الاتحاد في الجمعية الاتحادية للاتحاد الروسي ما يلي:

١- اعتماد بيان مجلس الاتحاد في الجمعية الاتحادية للاتحاد الروسي بمناسبة الذكرى السنوية السبعين لتحرير سجناء معسكر الاعتقال في أوشفيتز واليوم الدولي لإحياء ذكرى ضحايا الهولوكوست.

٢- إحالة البيان إلى الاتحاد البرلماني الدولي، والجمعية البرلمانية المشتركة للدول الأعضاء في رابطة الدول المستقلة، والجمعية البرلمانية لمنظمة معاهدة الأمن الجماعي، والجمعية البرلمانية لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، والبرلمان الأوروبي.

٣- إحالة البيان إلى مجلس الشيوخ في جمهورية بولندا، واقتراح تأييده.

٤- يدخل هذا القرار حيز النفاذ يوم اعتماده.

رئيسة مجلس الاتحاد في الجمعية الاتحادية للاتحاد الروسي  
ف. ا. ماتفيينكو

## بيان صادر عن مجلس الاتحاد في الجمعية الاتحادية للاتحاد الروسي بمناسبة الذكرى السنوية السبعين لتحرير سجناء معسكر الاعتقال في أوشفيتز واليوم الدولي لإحياء ذكرى ضحايا الهولوكوست

قبل سبعين عاماً، في ٢٧ كانون الثاني/يناير ١٩٤٥، حرّر الجيش الأحمر سجناء معسكر أوشفيتز - بيركيناو للاعتقال بالقرب من مدينة أوشفيتشيم البولندية. ولم يشهد التاريخ حالة تدمير بالجملة كتلك التي راح ضحيتها في معسكرات الموت النازية مدنيون وأسرى حرب من عدد من الجماعات الإثنية، من اليهود والعجور والسلاف في المقام الأول. ونحن في هذا اليوم، نرثي ضحايا آلة الإبادة النازية الوحشية ونحيي ذكراهم.

ولست مصادفة أن تعلن الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرار أصدرته قبل عشر سنوات أن ٢٧ كانون الثاني/يناير، يوم تحرير الجيش الأحمر لأوشفيتشيم، هو اليوم الدولي لإحياء ذكرى ضحايا الهولوكوست. ويرى رئيس الاتحاد الروسي أن اعتماد هذا القرار بالإجماع عكس إرادة لا تحيد لدى المجتمع الدولي لنقل حقيقة الجرائم الوحشية التي ارتكبتها النازية إلى الأجيال القادمة، ولحماية البشرية من شروكره الأجنبي والعنصرية والتطرف.

وقد اعتمد قرار الجمعية العامة المتعلق بمحاربة تمجيد النازية والنازية الجديدة والممارسات الأخرى التي تساهم في إثارة الأشكال المعاصرة من العنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجنبي وما يتصل بذلك من تعصب، بمبادرة من الاتحاد الروسي في الدورة ٦٩ للجمعية العامة في ١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤، وغاية القرار الحفاظ على الذاكرة التاريخية ومنع أي محاولة لتشويهها نتيجة الحرب العالمية الثانية أو تحريفها لأسباب سياسية. ولكن هذا ليس واجبنا وحدنا، بل واجب المجتمع الدولي تجاه من ضحوا بحياتهم في محاربة النازية ونصرة الحرية وإعلاء المثل الإنسانية. وهو واجب الدول جميعها تجاه الأجيال القادمة، التي يجب أن تعرف الثمن الذي كلفه ذلك الانتصار العظيم.

ومجدداً، يُستدلّ من ولادة نظرية متعصبة تقوم على التفوق العرقي في ذلك الوقت في قلب الحضارة الأوروبية، على أن لا البراعة التكنولوجية ولا الثقافة المتطورة للغاية تشكّلان ضمانات ضد كره الأجنبي والعنصرية. فيجب أن تظل الإنسانية متيقظة.

ويلاحظ مجلس الاتحاد في الجمعية الاتحادية للاتحاد الروسي ببالغ القلق المحاولات المتلاحقة لتزييف تاريخنا المشترك، ولإلقاء اللوم على الاتحاد السوفياتي وألمانيا النازية بالتساوي على إطلاق شرارة الحرب العالمية الثانية، والمساواة بين الجلادين النازيين وضحاياهم. وحتى أوروبا المعاصرة لا تزال تربة خصبة لمظاهر العدوان والتعصب على أساس الأصل العرقي أو الإثني، وللدوس على حقوق الأقليات الإثنية وإجبارها على الانصهار، وإلهانة الرموز الدينية، وإدامة تلك المؤسسة المشينة المسماة غير المواطنين.

إن محاولات توريث سكان أوكرانيا في هذه العملية المدمرة مؤسفة للغاية، إذ سمح رئيس دولة أوكرانيا لنفسه باتهام الاتحاد السوفياتي علناً بـ "غزو" ألمانيا وأوكرانيا، مهيناً بذلك، أولاً وقبل كل شيء، الشعب الأوكراني الذي قدّم إسهاماً فريداً من نوعه في تحقيق النصر، إضافة إلى أنه عانى من العدوان النازي أكثر من الشعوب الأخرى. ومن المخيب للآمال أن الآراء المرفوضة والمنافية للعقل، والمفتقرة إلى أي أساس تاريخي أو مسوّغ أخلاقي، التي يعتنقها أعضاء في القيادة الأوكرانية الحالية، لم تجابه إلى الآن بالإدانة من قادة بلدان أوروبية رئيسية، فصمّت هؤلاء يذكّر بموقف أسلافهم من المعتدين النازيين عشية الحرب العالمية الثانية.

ويُدين مجلس الاتحاد في الجمعية الاتحادية للاتحاد الروسي جملة وتفصيلاً هذا الخطاب المهين والمؤجج للمشاعر، ويدعو الشخصيات من الحكومات والمجتمع المدني التي تشترك في القيم الإنسانية العالمية الحقيقية، من دون استثناءات أو معايير مزدوجة، ويدعو في المقام الأول الزملاء في برلمانات البلدان الأوروبية، إلى ما يلي:

عدم السماح بإهانة ذكرى ملايين الضحايا الذين قضوا أثناء الحرب العالمية الثانية بسبب جرائم النازيين وحلفائهم، وإدانة أي خطط ذات صلة، ولا سيما الأفعال، إدانة قاطعة؛ اتخاذ إجراءات لمكافحة تمجيد الأعضاء السابقين في قوات الحماية إس إس والنازيين السابقين، والنازيين الجدد، والفاشيين، والمتعاونين مع النازيين (أعضاء جماعة ستيفان بانديرا)، ولمكافحة جميع أشكال العمالة ودعم النازية؛

محاكمة من ينكرون تعرّض الشعوب "غير الآرية" للهولوكوست والإبادة الجماعية ويحزفون الوقائع التاريخية ويهينون ذكرى المحررين ويمجدون الجلادين.

إن مجلس الاتحاد في الجمعية الاتحادية للاتحاد الروسي مقتنع بأن الإرادة الجماعية لشعوب العالم هي وحدها التي تمكن من التصدي للتهديد المشترك الذي تمثله النازية الجديدة والتطرف السياسي على مستوى الدولة، عندما يصل إلى السلطة سياسيون وقوى يعتنقون أفكاراً قومية ويتغاضون عن جرائم الماضي.

فلا يجب أن تُنسى الدروس التاريخية المستفادة من المحرقة أو أن تُحزّف.

مجلس الاتحاد في الجمعية الاتحادية للاتحاد الروسي